في الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن
يقضي ولن يدعو قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم
الله خيرا لن ندعو من دونه الها **فصل يرفع المضارع**
خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد اجمع النحويون على ان الفعل
المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد
ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق العامل له ما هو فقال الفراء الرابع
واصحابه رافعه نفس تجرده عن الناصب والجازم وقال الكسائي حروف
المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل
الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ناصب وجازم نحو ان ولم ولما ولن
امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم
واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مر
فوع لتجرده عن الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء
الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث
الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه يعمل
فيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا ابدا اذ اعملا ولا
قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا تقول لان الاسم لا يقع
بعد حروف التحضيض **وينصب بلن نحو لن نبرح** لما انقضى الكلام
على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام على الحالة التي
ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن
وكي واذن وان وبدات بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف
البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف ينفي
النفي

النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيدا خلافا للزمخشري في انمو
ذجه ولا تاكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد
بذلك انك لن تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج
ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها ظهيرا للمجرمين
على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه
لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة
من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا
اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء **وبكي المصدرية نحو لكيلا**
تاسوا الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية
بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى
لكيلا تاسوا لكي لا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جيتك لكي لا يكون
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها
بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على
التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما **وباذن مصدرة وهو**
مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله
نرميهم بحرب الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند
سيبويه وقال الشلوبين كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الا
كثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك
صادقا اذ لا مجازاة هاهنا وانما تكون ناصبة عند سيبويه بثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)